

التعليق على تفسير سورة النحل من تفسير الطبري، حسين عبد

الرازق 1

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم لك الحمد انت نور السماوات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض - [00:00:16](#)
ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق. والنبيون حق محمد حق
والساعة حق اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا - [00:00:32](#)
وما انت اعلم به منا. لا اله الا انت نبدأ بحمد الله تبارك وتعالى وبفضله اه هذا هو المخيم الثاني من اجتماعي مع شباب الاسلام الكرام
الشباب مخيم احببت ان اسميه باسم الهدى - [00:00:56](#)
وانا احب ان اسمي آآ لقاءاتي مع شباب الاسلام باسماء كتاب الله تبارك وتعالى فكتاب الله عز وجل هو الهدى والنور والفرقان والبيئات
والتذكرة والموعظة والشفاء لما في الصدور آآ في هذا المخيم - [00:01:16](#)
آآ كعادتنا اه مع كتاب الله تبارك وتعالى ومع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل هو اصدق الحديث وحديث النبي
صلى الله عليه وسلم هو احسن الهدى - [00:01:34](#)
ففي كتاب الله العلم وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل وان كان كتاب الله تبارك وتعالى قال كذلك فيه العمل. ولكن
سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي التي بينت كتاب الله - [00:01:49](#)
وقد بين اه آآ كنت اتحدث عن كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما
نزل اليهم فالتبني صلى الله عليه وسلم جعله الله مبلغا ومبيناً. يعني انه بين القرآن بقوله وهديه وسنته - [00:02:04](#)
احببت ان قبل ان ندخل في السورة ان اذكر الشباب بهذه التي آآ انا كثير التذكير بها وهي ان يكون شباب الاسلام على هدى ونور
وبصيرة وبينه من ربهم تبارك وتعالى - [00:02:25](#)
قلت ان كثيرا من شباب الاسلام عندهم حب آآ وعندهم آآ شعور بالمسؤولية وعندهم ارادة للخير لكن من اعظم الامور التي تنقصهم
وهي اصل الهدى ان يكونوا على بينة وعلى هدى وعلى علم. فكثير منهم يطلب العلم - [00:02:42](#)
وكثير منهم لا لا يتعلم احكام الاسلام وكثير منهم ليس عنده علم لا بالقرآن ولا بالحديث بل كثير منهم لا لا يعلم سنن الفطرة. ولا يعلم
اداب الاستئذان ولا يعلم - [00:03:01](#)
واخلاق الاسلام فاعظم مقدمة آآ لتكون شابا نشأت في طاعة الله تبارك وتعالى ان تكون على هدى من ربك على هدى ونور وبينه
وبصيرة ذلك آآ اخترنا ان يكون اجتماعنا على هذا الامر - [00:03:17](#)
العناية بكتاب الله تبارك وتعالى اه نتعلم اه ماذا انزل القرآن ونتعلم كذلك آآ آيات الله تبارك وتعالى ونتعلم تلاوة القرآن ونتعلم تفسير
القرآن. وكذلك نتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)
في هذا المخيم اخترت من كتاب الله سورة النحل واخترت من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخص ابواب الاستئذان

وهو من جملة اخلاق الاسلام التي تدل على ان صبغة الله احسن احسن صبغة - [00:03:53](#)

وكذلك اخترت كتاب القدر لتكلم الشباب عن الايمان بقدر الله عز وجل واخترت كذلك كتاب الدعاء وهو الذي فيه ذكر الله عز وجل يتعلم فيه الشاب آآ كيف يذكر ربه والاوقات التي يذكر فيها ربه وكيف يذكر آآ ربه وما هي الادعية المناسبة لكل - [00:04:10](#)

ومشهد وآآ معنا آآ سيرة الامام ما لك عليه رحمة الله آآ نقرأها ونتعرف على ائمة الاسلام ونعرف كيف تكون هؤلاء الائمة؟ وكيف بنوا انفسهم؟ وكيف آآ يعني اصلحوا في امة الاسلام. ونلتمس من آآ قراءتنا لتراجمهم - [00:04:30](#)

العبرة والهداية آآ لماذا اخترت سورة النحل وهي اول ما سنبدأ به الان سورة النحل هي من السور المكية والصور المكية هي السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في بداية الاسلام يعني قبل الهجرة - [00:04:53](#)

وهذه السور ذكر فيها الله تبارك وتعالى امورا عظيمة هي اساس الايمان فاعظم ما جاء في السور المكية النبأ عن الله تبارك وتعالى لماذا يا شباب؟ لان خاصة المؤمن انه يؤمن بالغيب - [00:05:17](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال الذين يؤمنون بالغيب والله سبحانه وتعالى انا عن هذا الغيب. فذكر لنا اسماءه وافعاله وذكر لنا نعمه. وذكر لنا ما له من المثل الاعلى اعلى والاسماء الحسنى - [00:05:37](#)

كذلك جاء في القرآن المكي اه ابنا الانبياء انباء الرسل وجاء في القرآن المكي كذلك الحديث عن آآ نعم الله وعن براهين آآ اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وجاء كذلك بيان ما كان عليه المشركون - [00:05:56](#)

من الضلال ويجمع هذا الضلال امران. الاشراك بالله والابتداع في الدين والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك وبين بطلانه وبين براهين الحق كذلك جاء في القرآن المكي آآ الحديث عن الامور - [00:06:16](#)

آآ التي يتأسس عليها الايمان منها الايمان بالاخرة والايمان بالبعث ومنها كذلك وعد الله ووعيده وسورة النحل جاء فيها كل هذا سورة النحل هي من اعظم سور القرآن التي يتعلم منها - [00:06:35](#)

الاخلاص دين الله تبارك وتعالى لان الحديث فيها عن الاخلاص وكذلك عن الشرك عن بطلان الشرك والحديث فيها كذلك عن نعم الله عز وجل نعم الله التي هي آيات الله عز وجل - [00:06:55](#)

اه وهي كذلك براهين اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى لا اريد ان اطيل في المقدمات وكنت احب ان نأخذ ملخصا عن هذه السورة. ولكن احببت ان نستخرج هذا الملخص في اثناء التفسير - [00:07:13](#)

للمرة الفاتئة حينما اخذنا سورة النور من تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله اقترح بعض الشباب ان نجعل التفسير من غير ارتباط بكتاب معين وهي فكرة جيدة من جهة ان احنا نركز على الايات اكثر ما نركز على الخلاف. لكني عندي مقصد من اختيار هذا التفسير - [00:07:29](#)

وهو ان يعتاد الشاب المسلم على قراءة كلام اهل العلم فنحن ان شاء الله حينما نقرأ من خلال تفسير الطبري احنا يعني آآ نكون ربنا امرين. الامر الاول اننا درسنا هذه السورة العظيمة - [00:07:51](#)

والامر الثاني ان نكون تعودنا على طريقة اهل العلم خصوصا ان كثيرا من الشباب وان كانوا محبين للعلم لكنهم يهتمون فقط بالابحاث والدراسات المختصرة او رسائل الدكتوراه او غير ذلك فيصعب - [00:08:08](#)

وعليهم قراءة كلام اهل العلم ولذلك اخترت ان نرتبط بكتاب. وكذلك يمكن ان ندرس مثلا اداب الاستئذان او آآ القدر او غير ذلك دون ان نربطها بكتاب. ولكن حينما نربطها بكتاب آآ وهو كتاب البخاري - [00:08:23](#)

هذا يكون من اعظم آآ الامور لان الطالب يعتاد ان يأخذ مثل هذه الاحكام من نفس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. تمام نعم لماذا اخترنا تفسير الطبري؟ لان تفسير الطبري هو تفسير جامع. ويذكر الاقوال وينقد الاقوال. يعني يذكر آآ في الايات ما هو

الخلاف - [00:08:41](#)

الايات والامر الثاني يذكر آآ وجهة كل قول من هذه الاقوال. ثم آآ ينقد هذه الاقوال يعني يختبرها واختاروا ما يرجحه ثم يذكر حجته في ذلك. فهذا يدرب الطالب على معرفة - [00:09:07](#)

آ الاختلاف في التفسير واسباب هذا الاختلاف وما هي وجوه الترجيح ليس بالضرورة ان يكون كل ما وصل اليه الطبري رحمه الله هو هو الصواب ولكننا نتدرب حتى نتعلم ما الذي قيل في هذه الايات. واذا وجدنا ما يحتاج الى التنبيه - [00:09:26](#)

نبهنا عليه باذن الله. فنبدأ مستعينين بالله تبارك وتعالى. وندعو الله عز وجل ان يفتح علينا بركات من عنده. وان يسددنا وان وان يكرمنا وان اه ينفعنا بهذا ونسألك اللهم ان تجعلنا على بينة وعلى بصيرة وعلى هدى وعلى نور منك. والحمد لله رب العالمين. نبدأ

اتفضل يا احمد. بسم الله الرحمن الرحيم. نحن في تفسير - [00:09:43](#)

الطبري المجلد اه رقم اه الرابع عشر وعندنا صفحة مائة وثمانية وخمسين تفضل يا احمد. بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة النحل القول في تأويل قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:10:08](#)

يقول تعالى ذكره اتى امر الله فقرب منكم ايها الناس ودنا فلا تستعجلوا وقوعه. ثم اختلف اهل التأويل في الامر الذي اعلم الله عباده له مجيئه وقربه منهم ما هو - [00:10:28](#)

واي شيء هو فقال بعضهم هو فرائضه واحكامه ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال ثناء ابن المبارك خلاص اتفقنا على طريقة القراءة. اه. ان احنا نقرأ كالتالي الذكر - [00:10:41](#)

في قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرائض. وقال اخرون بل ذلك وعيد من الله لاهل الشرك به. اخبرهم ان الساعة قد قربت وان عذابهم قد اجله فدنى - [00:10:58](#)

من قال ذلك جريج قال لما نزلت هذه الآية يعني اتى امر الله فلا تستعجلوه. قال رجل من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان امر الله قد اتى. فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون. حتى تنظروا ما هو كائن. فلما رأوا ان لا ينزل شيء - [00:11:15](#)

ان لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل شيء. فنزلت اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. فقالوا ان هذا يزعم مثلها فلما او انه لا ينذر شيء قالوا ما نراه نزل شيء - [00:11:36](#)

فنزلت ولئن اسفرنا عنهم عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يقبسه الا يوم يأتيهم ليس مصعوقا عنهم وفاق بهم مما كانوا به يستهزون وباسناده عن ابي بكر ابن حفص قال لما نزلت اتى امر الله رفعوا رؤوسهم فنزلت فلا تستعجلون - [00:11:54](#)

وباسناده قال سمعت ابا صادق يقرأ يا عبادي اتى امر الله فلا تستعجلون. واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال هو من الله اهل سهلة هو تهديد من الله اهل الكفر به وبرسوله - [00:12:15](#)

واعلام منه لهم قرب العذاب منهم والهالك وذلك انه عقب وذلك انه عقب ذلك بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون. فدل بذلك على تقنيعة المشركين به ووعيده لهم. وبعد فان لم يبلغ فان لم يبلغنا فان احدا من - [00:12:32](#)

فانه لم يبلغنا احد من ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجل فرائض قبل ان تفرض عليهم يقال فيقال لهم من اجل ذلك قد جاءتكم فرائض الله فلا تستعجلوها. واما مستعجلوا العذاب من المشركين فقد كانوا كثيرا - [00:12:53](#)

وقوله سبحانه وتعالى عما يشركون يقول تعالى ذكره تنزيها تنزيها لله وعلاؤه عن الشرك الذي كانت قريش ومن كان من العرب على مثل ما هم عليه يدين به. واختلف القراءة في قراءة قوله تعالى عما يشركون. فقرأ ذلك اهل المدينة وبعض البصريين - [00:13:13](#)

عما يشركون بالياء اه بالياء على الخبر عن اهل الكفر بالله. وتوجيهه وتوجيههم للخطاب بالاستعجال الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قرأوا الثانية بالياء. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفة بالتاء على توجيه الخطاب بقوله فلا تستعجلون - [00:13:32](#)

الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبقوله تعالى عما عما تشركون الى المشركين والقراءة بالتاء في الحرفين جميعا على وجه الخطاب للمشركين اولى بالصواب. لما بينت لما بينت من التأويل ان ذلك انما هو وعيد من الله للمشركين - [00:13:54](#)

ابتدأ اول الآية بتهديدهم وختم اخرها بنكير فعلهم واستعظام كفرهم على وجه الخطاب لهم. نعم سورة النحل انت حينما تريد ان ان تدرس سورة من سور القرآن الدراسة شباب في لسان العرب - [00:14:10](#)

تعرفون في حاجة اسمها دراسة القمح يجعله آ شيء يضغط على هذا القمح ذهابا وايابا هذه الدراسة. الدراسة يا شباب ليست هي القراءة يعني طالب العلم عنده آ اصناف في تلقي العلم - [00:14:29](#)

في منها القراءة وفي منها الدراسة وفي منها المذاكرة القراءة والمطالعة والدراسة تكرار النظر وتنوع تناول هذا الذي تدرسه يعني مثلا نحن انا حينما اقرأ كتابا حينما اقرأ كعبا هذا الكتاب يمكن آآ الا افهمه من اول مرة - [00:14:46](#)

ساكره واضح المذاكرة اللي هو بنسميها احنا المدارس في لساننا اللي هو ان تذاكر مع اخيك يعني ان تتبادل في النظر الى امر ما فانت حينما تدرس سورة من سور القرآن لابد ان تلاحظ امورا. اول اسم هذه السورة - [00:15:10](#)

اسم السورة لابد ان يكون له اثر عظيم في فقه السورة ثانيا افتتاح السورة ثالثا الذي يتكرر في السورة الامور التي تتكرر يتكرر ذكرها في السورة رابعا القصص التي تذكر في السورة - [00:15:31](#)

القصص يعني ما هي الانباء التي يختارها الله تبارك وتعالى لتذكر في تلك السورة خامسا اسماء الله عز وجل المذكورة الاسماء والافعال المذكورة في السورة هذه الامور يا شباب من اعظم ما يفتح لك بها هذه السورة - [00:15:53](#)

الله تبارك وتعالى ذكر سورة النحل والنحل سيأتي ذكره فهذا يدل على ان اية النحل يرحمك الله هذا يدل على ان اية النحل ان هذا النحل اية من آيات الله تبارك وتعالى. لابد ان يكون للتدبر امر النحل - [00:16:17](#)

آآ اثر عظيم على ايمان المؤمن. لان النحل خلق من خلق الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى اوحى اليه بالامر وهذا الوحي يا شباب معناه انه لو لم يوحى الله تبارك وتعالى اليه ما كان ليفعل ذلك - [00:16:40](#)

احنا احيانا يأتي كلمة الوحي. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. مثلا واوحينا الى ام موسى ان ارضعيك فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك الام موسى - [00:16:55](#)

دون ان يوحى اليها يوحى اليها الله. كانت يمكن ان تلقي ابنها في البحر او في اليم. هذا لا يكون فلذلك الوحي هو هداية خاصة من الله يعني هل مثلا سيدنا موسى - [00:17:12](#)

لما ربنا اوحى اليه ان يضرب بعصاه البحر فانفلق هل كان يعلم سيدنا موسى او يهدى الى هذا الامر دون وحي من الله ما علاقة ان يضرب البحر حتى يسيروا. لما قال قال قوم موسى انا لمدركون - [00:17:25](#)

قال كلا ان معي ربي سيهدين تمام؟ فالله سبحانه وتعالى اوحى اليه ان يضرب بعصاة البحر هذا الوحي ما معناه ان موسى لم يكن ليهدى الى هذا الامر لولا وحي الله - [00:17:43](#)

فهذه السورة يا شباب تتكلم عن هداية الله تبارك وتعالى في خلقه ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اول ما بدأت هذه السورة بدأت هذا الامر. اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:17:58](#)

هذا يدل على ان هناك امرا كان يستعجله بعض الناس نحن لا نعلم ما هو الامر ولا الذين يستعجلون كما قال الله عز وجل الهاكم التكاثر التكاثر من ماذا؟ لم يذكر - [00:18:16](#)

وما هو اللهو لم يذكر؟ فنفس الشيء هنا اتى امر الله فلا تستعجلوا هذا يدل على ان اناسا كانوا يستعجلون شيئا تمام وهذا الامر اتى. واتى هنا بمعنى قرب ودنى - [00:18:30](#)

لما قال الله سبحانه وسبحانه وتعالى عما يشركون. والله سبحانه وتعالى هنا يقدس نفسه ويعظم نفسه. قلنا ان كلمة سبحان فيها دالتان فيها نفي النقص عن الله او التنزيه وفيها معنى التعظيم - [00:18:45](#)

بخلاف من يقول ان التسبيح فقط هو تنزيل. لا كذلك التعظيم كما قال سبحان الذي اسرى بعبد ليله فهذا للتعظيم وقال اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون. يعني ربنا سبحانه وتعالى يسبح نفسه عن ان يشرك به هؤلاء يعني ان يجعله - [00:19:00](#)

له شريكا او عدلا اتى امر الله. امر الله يا شباب هنا ذكر فيه قولان. عشان تتعلم كيف نذاكر دروس التفسير نحن فهمنا من هذه الاية ان هناك امر اتى من الله قرب ودنى - [00:19:21](#)

وهناك جماعة كانوا يستعجلون هذا الامر. فربنا يقول اتى امر الله فلا تستعجلوا. ثم يسبح نفسه عما يشرك به هؤلاء عندنا قولان القول الاول ان الامر هو الفرائض والاحكام والحدود - [00:19:38](#)

والقول الثاني ان الامر هذا هو وعد الله ان الله سبحانه وتعالى كان يعد هؤلاء يتوعد هؤلاء بالعذاب. وهم كانوا يستعجلونه وكانوا

يسخرون منه كما يعني جاء عن كثير من المشركين انهم كانوا يسخرون من وعود الله التي تأتي في كلام الانبياء - [00:19:53](#)
تمام وهذا من محنة الله عز وجل للمشركين. يعني فتنة الله للمشركين وكذلك للمؤمنين وهو تأخر هذا الوعد والله سبحانه وتعالى
يمتحن المؤمن بهذا حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين -
[00:20:15](#)

الطبري رحمه الله ذكر لك القولين ثم ذكر لك آآ حجته في ترجيح احدهما. هو رجح ان الصواب انها تهديد للمشركين تمام؟ تبين لهم
قرب وقوع او نزول العذاب بهم - [00:20:36](#)
طيب ما هي الواجهة التي رجح بها الطبري؟ هذا الترجيح وجهان الوجه الاول الوجه الاول ان الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى
عما يشرك لان يا شباب الذين قالوا نزلت اتي امر الله هو الحدود والاحكام كان الصحابة استعجلوا نزول الاحكام والامر والحدود -
[00:20:54](#)

فربنا قال اتي امر الله يعني لا تستعجلوه فلما الطبريق رجح بدلالة السياق ما دام الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى عما
يشركون وفي قراءة عما تشركون هذا يدل على ان هذا الامر كان يستعجله الصحابة ام المشركون - [00:21:17](#)
المشركون فهذه اول حجة الحجة الثانية ان الصحابة لم يرد عنهم انهم استعجلوا الاحكام لم يرد عنهم انهم استعجلوا الاحكام. يبقى
عنده آآ شاهدان على هذا القول. ثم ذكر الخلاف في القراءة ونحن نعلم ان الطبري رحمه الله احيانا يرجح بين - [00:21:34](#)
وهذا امر يعني خالفه في يعني كثير من اهل العلم. آآ بناء على ان هذه القراءات ثابتة اه فكلاهما صحيح وان كنت اري ان ترجيح
قراءة على قراءة هذا جائز ليس فيه مشكلة - [00:21:52](#)

آآ يعني ترجيح مثلا قراءة في لانها الانسب والاقوى في بيان المعنى مع عدم ابطال الاخرى هذا امر ثابت. خلاصة ما اريد ان افهمه من
هذه الاية ان مما يبتلي الله تبارك وتعالى به عباده الوعد - [00:22:07](#)
الوعد والوعيد قال الله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم ثم هو يوم القيامة من
المحضرين لان يا شباب احيانا الانسان - [00:22:24](#)

يشك في وعد الله او يدخل في قلبه الريب لتأخر هذا الوعد فاذا علم الانسان ان الله سبحانه وتعالى لا يخلف وعده وانه لا يخلف
الميعاد وانه تبارك وتعالى اصدق قيل فهذا يجعله يتثبت ولا يشك في وعد الله سبحانه وتعالى. وهذا من معاني حتى وتمت كلمة ربك
صدقا - [00:22:38](#)

معادلة صدقا في ماذا يا شباب صدقا في الانباء والوعد وعدا في الاحكام والقدر واضح؟ لان الامور التي تجري على الانسان يعني
في الوحي اما يأتي نبأ ربنا يخبرنا به واما يأتي وعد - [00:23:02](#)
الوعد هذا يدخل وعدا للمشركين وللمؤمنين واما ان يكون آآ يعني شرائع تشريع واما ان يكون قدرا قربنا سبحانه وتعالى آآ يعني
صادق تبارك وتعالى اصدق قليلا في الانباء والوعد - [00:23:19](#)

وآآ سبحانه وتعالى تمت كلماته عدل في ماذا؟ في الاحكام اللي هو التشريع وكذلك في القدر طيب اكمل القول في تأويل قوله تعالى
ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون - [00:23:35](#)
نعم اول اول امر ذكره الله اتي امر الله. بعدها مباشرة يا شباب قال ينزل الملائكة بالروح من امره هذه الامور هل كان يراها الصحابة
هل الصحابة يرون الملائكة؟ هل يرون تنزيل آآ الله الملائكة بالروح من امره على من يشاء لا يروا شيء - [00:23:56](#)
هم يرون رجلا يقول لهم انا نزل علي جبريل بالوحي. كل هذا من الايمان بالغيب لذلك الشباب هذه السورة من اعظم السور الايمان
بالغيب. لانها تذكر لك انباء لم تكن لتعلمها. لولا بيان هذا الرسول - [00:24:17](#)

منزل الملائكة بالروح الروح الوحي افضل يبقى احنا عندنا هنا ذكر فيها الايمان بالملائكة وهو غيب وذكر فيها كذلك الوحي يبقى اول
شيء ذكر فيها نبأ الانباء من الله والوعد - [00:24:34](#)
وذكر فيها الملائكة وذكر فيها الوحي وهذا كله من الايمان بالغيب طبعا انا اريد منك انك تتصور وهذا امر مهم يا شباب انك تتصور

هذا الكلام في الوقت الذي نزل فيه - 00:24:53

فهذا الكلام نزل في وقت كان الصحابة مستضعفين والنبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم بماذا؟ يخبرهم بامور من الغيب وينبئهم

بوعود في الجنة والنار. يعني ينبئهم بوعود ووعيد هذه الامور لم يروها - 00:25:09

لذلك الذي كان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت هم خير الناس لان هؤلاء هم الذين صبروا. صبروا وجاهدوا مع النبي

صلى الله عليه وسلم. فحينما ينبئهم بهذا الامر وهو امر حدث يعني كان المشركون ينكرون - 00:25:26

ينكرون الاخرة وينكرون البعث وحينما هنا ينبئهم بغيب وينبئهم بوعود ووعيد وبعث وهم في الاستضعاف. وينبئهم ان انهم سيمكنون

كل هذا لا يصبر عليه ابد الا من كان موقنا بالله سبحانه وتعالى - 00:25:42

لذلك لم يكن بين الصحابة الذين هاجروا منافق ما كان بينهم منافق يبقى هذا الشاب يؤكد ان الانباء الله عز وجل حق ولابد ان وعلم

المؤمنون او شباب الاسلام الايمان بالغيب - 00:25:59

لان من الامور التي ضل بها الفلاسفة وغيرهم انهم ظنوا ان العقل يمكن ان يدرك الامور الغيب ويحكم عليها ظنوا ان هذا العقل يمكن

ان يدرك يعني ان معرفته ليست محدودة - 00:26:14

فبالتالي صاروا يحكمون على هذا الغيب وينكرون ما لا تثبت عقولهم فحينما يأتي نبي من الانبياء يخبرهم بالغيب طب انا بتكلم عن

المتقدمين يعني المشركين ونتكلم كذلك عن الفلاسفة وحتى عم - 00:26:29

يدعون العلم في هذا العصر يقولون لا نثبت الا ما اثبتته العلم انت اذا ثبت عندك ان هذا نبي فيجب عليك ان تصدق كل ما اخبرك به

ويجب عليك ان تطيع كل ما امرك به. لماذا؟ لان ما معنى انه نبي يا شباب؟ نبي. هذا اسم مفعول. معناها انه منبأ من الله - 00:26:45

نبي فاذا انا علمت انه منى من الله هذا معناه ان هذه الانباء ليست منه. لذلك ربنا يقول كثيرا تلك من انباء الغيب نوحيا اليك ما كنت

انت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. ما كنت تعلم هذه الانباء - 00:27:08

واضح فهذه الانباء لما يعني آآ يتلوها النبي صلى الله عليه واله وسلم على الصحابة هذا يكون ابتلاء عظيما فمن الناس كالمشركين

يستهزئون بها كما يقول مثلاً آآ اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. استهزاء - 00:27:22

تمام هذا الاستهزاء هو فتنة للصحابة انفسهم كما يحصل لك الان. انت موقن بشيء او خبر فيأتي واحد يشككك فيه. او يستهزأ بك

وانت مؤمن به. او يقول لك انت مضحوك عليك. او المشايخ - 00:27:41

يضحكون عليك كل هذا هذه الاساليب ليست جديدة. كانت موجودة. ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم

يتغامزون طيب يبقى تكلمنا عن الايمان بالغيب. اتفضل مختلفت القراءة في في قراءة قوله ينزل الملائكة - 00:27:55

وقرأ ذلك عامة قراءة المدينة والكوفة. تنزل الملائكة بالياء وتشديد الزي ونصب الملائكة. بمعنى ينزل الله الملائكة الروح وقرأ ذلك

بعض البصريين وبعض المكيين ينزل الملائكة بالياء وتخفيف الزاني ينزل الملائكة ينزل بالياء ينزل وينزل وتنزل دي القراءات اللي

فيها. ماشي. وقرأ ذلك بعض البصريين وبعض المكيين - 00:28:14

تنزل الملائكة بالياء وتخفيف الزاي ونصب الملائكة وحكي عن بعض الكوفيين انه كان يقرأه تنزل الملائكة بالتاء وتشديد الزاي

والملائكة الاختلاف عنها عن اختلاف عنه في ذلك وقد روي عنه موافقة سائر قراءة بلده. واولى القراءات في الصواب في ذلك عندي

قراءة من قرأ ينزل الملائكة - 00:28:42

بمعنى ينزل الله الملائكة وانما اخترت ذلك لان الله هو المنزل هو المنازل ملائكته بوحيه الى رسله. فاضافة فعل ذلك اليه اولى واحق.

نعم يبقى اذا الطبري حتى اه يعني حينما يرجح فانما يرجح بحجة. هو يرى ان هذه القراءة هي الاقرب. وذكر حجته فيها -

00:29:04

واخترت ينزل بالتشديد على التخفيف لانه تعالى ذكره كان ينزل من الوحي على من نزله شيئاً بعد شيء. والتشديد به اذا هذا بدأ اذ

كان ذلك معناه او لم التخفيف. يعني ينزل ولا ينزل؟ هو يرى ان ينزل لانه ينزل ثم يرجع وينزل يعني - 00:29:26

شيئاً بعد شيء. فينزل اقرب فتأويل الكلام ينزل الله ملائكته بما يحيا به الحق ويضمن ويضمن به الباطل. الله! على هذا المعنى يا

شباب الله سبحانه وتعالى قال ينزل الملائكة بالروح - 00:29:46

الروح ما هو الروح؟ الوحي صحيح الوحي الذي هو منه القرآن طبعاً ليس كل وحي لا قرآناً ربنا سبحانه وتعالى يا شباب يسمى

الوحي والقرآن باسماء. كل اسم من هذه الاسماء له اثر على المؤمن. فهنا سماه الروح - 00:30:05

وكذلك سماه الروح في اية اخرى من يذكرها تم الوحي روحاً ايوة احسنت وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا. نفس هذا بالضبط تنزل

الملائكة بالروح من امره هذه الروح اولاً من امرنا فهي ليست الا من الله. فهذا يثبت ان الوحي من الله. الامر الثاني يثبت ان هذا

الوحي روح. طب ما دلالة انه روح هنا - 00:30:25

يعني هو الحياة هو حياة هذه الروح فيها دلالتان. فيها احياء للحق. وفيها اماتة للباطل. هذه هو الروح دي بالضبط يا شباب في سورة

البقرة. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:30:49

فهذا القرآن يحق الحق ويبطل الباطل وكثير من الناس يتناول من القرآن فقط جانب احقاق الحق اذا جاءوا مثلاً في باب المناظرات

او الجدل لا يهتدوا بالقرآن وهذا منكر اصلاً هذا القرآن جاء ليبطل كل باطل - 00:31:11

فكلمة الروح فيها دلالة على الاحياء والاماتة فهو يحيي هذا القرآن يحيي الحق ويحق الحق ويبطل الباطل ويميت الباطل. فكل من

اراد بيان حق او رد باطل لابد ان يبدأ من الاهتداء بالقرآن - 00:31:29

اتفضل اكمل. نعم من امره على من يشاء. ايوة من امره على من يشاء اعلى من الطبري لن يتوسع في هذا فانا اذكره الطبري رحمه

الله يختصر يعني وفي سورة البقرة بسط الكلام جداً - 00:31:49

لكن لم يسر على هذا في كل القرآن واخذ بالك فهو ربنا قال ينزل الملائكة بالروح. كده احنا استفدنا بداية ان كل هذا من الايمان

بالغيث. خلينا نعد يا شباب وجوه الايمان في هذه الايات - 00:32:05

اول شيء وعد الله. اللي هو الانباء. اتى امر الله. ربنا ربنا ينبئهم بانباء في الجنة والنار وهم يكذبون بها ويستعجلونها استهزاء. هذا اول

ما ذكر. ذكر الملائكة وان الله ينزل عليهم الوحي اللي هو الروح - 00:32:20

روحاً هذا فيه فيه آآ يعني آآ احياء الحق وكل احياء للحق هو اماتة للباطل. صح يا شباب؟ هم. يعني كل امر بالمعروف هو نهي عن

منكر. صحيح. طيب كل امر - 00:32:36

بالسنة هو نهي عن البدعة تنزل الملائكة بالروح من امره. هذا يدل على ان هذا الوحي من الله على من يشاء هذا هو الايه اصطفاء

الاصطفاء الاختيار. هذا يدل على ان النبوة ليست مكتسبة - 00:32:47

وانما هي اصطفاء واجتباء واختيار. صح ولا لا فهذا امر مهم. لان المشركين كان بعضهم يقول لولا نزل هذا القرآن على رجل من

القريتين عظيم. يعني لماذا اختار الله هذا الشخص - 00:33:03

وكانوا يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وكان بعضهم مثلاً قال الله عز وجل قالوا

لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله - 00:33:17

يمنى كده وبعضهم يقول ان انتم الا بشر مثلنا الله سبحانه وتعالى يبين هنا انه يختص بالنبوة من يشاء وفي آيات اخرى قال الله اعلم

حيث يجعل رسالته. يبقى هذا شباب يدل على امرين. الامر الاول الاصطفاء ان النبوة - 00:33:27

وانزال الوحي اصطفاء. يصطفي الله سبحانه وتعالى به من يشاء. قال الله عز وجل وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من

ربك. تمام؟ هذا الامر الاول الامر الثاني - 00:33:47

وهو عظيم. حكمة الله عز وجل لان الله عز وجل لما ينزل على من يشاء فهو يختار ويصطفي ويجتبي انت حينما تلاحظ الله

سبحانه وتعالى لماذا كثيراً يثني على الانبياء - 00:33:59

ويذكر عبادتهم وايمانهم وصبرهم وقوتهم. لماذا؟ ليبين لك معنى الله اعلم حيث يجعل رسالته يبقى هذه الاية شباب عظيمة لانها تبين

ان الله سبحانه وتعالى لان هم كانوا يقول آآ لو آآ في سورة المدثر - 00:34:13

بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منشاراً. كل واحد منهم يريد ان يكون نبياً. فربنا قال لا. الله اعلم حيث يجعل رسالته كما قال

اليس الله بالشاكرين وقال وهو اعلم بالمهتدين. صح كده؟ واعلم بالظالمين وهكذا - [00:34:31](#)

تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. يبقى يبقى احنا كده تكلمنا عن الاصطفاء. ان اندروا ان اندروا هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على المراد من البعث والوحي - [00:34:47](#)

وهو الانذار. والانذار يا شباب هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه يعني انا لما اندرك شيء هذا معناه ان هذا الشيء مخوف يعني يجب ان تخافه ويمكن ان تتقيه اذا كان هو شيء لا يخاف - [00:35:00](#)

او شيء واقع لا محالة لا يمكنك ان تتقيه فليس انذارا. ليس انذارا الانذار يا شباب لابد ان يكون فيه امران الامر الاول انه اعلام بمخوف. شيء لابد ان تخافه. تمام؟ انتقد تخاف وقد لا تخاف. ربنا سبحانه وتعالى قال ونخوفهم - [00:35:17](#)

فما يزيدهم الا طغيانا كبير فمممكن الانسان لا يخاف يخوف ولا يخاف كويس كده فهو اعلام بمخوف ويمكن ويمكن اتقاؤه. لانه اذا لم يمكن اتقاؤه يبقى ما فائدة الانذار منه؟ ليست فائدة. فهذا يدل على ان هذا الوحي ينذر عذاب الله تبارك وتعالى. وان العباد قادرون -

[00:35:37](#)

على اتقاء هذا العذاب بماذا؟ باتباع هدى الانبياء عليهم السلام. ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. لا اله الا انا فاتقون بيان ان اعظم ما جاء به النبيون جميعا ان يكون الدين كله لله. لا اله الا الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم - [00:35:58](#)

قلت او افضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. لا اله الا انا فاتقوني. يعني اتقوا الله عز وجل. طب كيف يكون اتقاء الله؟ اتقاء - [00:36:20](#)

الاسباب التي يتقى بها عذاب الله عز وجل. وهو آ طاعة الله عز وجل. وترك ما نهى عنه اتفضل لا لا كمل. نعم. وقوله تعالى من امره على من يشاء من عباده. يعني على من يشاء من رسله. ان اندروا فان الاولى - [00:36:30](#)

من موضع طبعها هو لم يقل هو الله سبحانه وتعالى قال على من يشاء من عباده. فالطبري قال على من يشاء من رسله. هو الله قال عباده المراد ان الله - [00:36:52](#)

يصطفي من عباده وليس يصطفي من رسله كلمة رسل هنا ليس بدلا عن كلمة عباده. وانما معناها ان المصطفين هم الرسل والانبياء ان اندروا الاولى في موضع خفض ردا على الروح والثانية في موضع نصب بانذر بانذر. ومعنى الكلام ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء - [00:37:03](#)

من عباده بان اندر عبادي سطوتي على كفرهم بي. واشراكهم في اتخاذهم معي الالهة والاوثنان. فانه لا اله الا يقول لا تنبغي الالهة الا لي. ولا يصلح ان يعبد شيء سواي. فاتقون يقول فاحذروني. لاداء فرائضي وافراد العبادة واخلاص - [00:37:26](#)

الربوبية لي فان ذلك نجاتكم من الهلكة وبنحو بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. نعم يا شباب الله سبحانه وتعالى لما بعث انبيائه الى المشركين او الكفار يدل على ان الله لا يؤاخذ احدا الا بعد قيام الحجة. اليس كذلك - [00:37:48](#)

اذا كان الله يؤاخذهم بمجرد الشرك فلماذا يقول اندروا انه لا اله الا انا فاتقون الله سبحانه وتعالى ارسل رسله لان لا يكون للناس على الله حجة. فهذا اصل عظيم ايضا في الاسلام. وهو ان الله لا يعذب الا بعد - [00:38:08](#)

بلوغ الحجة ان تبلغهم الحجة. ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. هذا الانذار ما فائدته فائدته اقامة الحجة على الناس ذكر من قال ذلك فينزل الملائكة بروح الوحي. نعم. تمام. نفس الشيء - [00:38:25](#)

اه نعم هذا نعم خلاص. لا لا كنت اريد فقط ان انا اذكر ايوه. بشوف اشوف قول قتادة جميل جدا في صفحة مية وثلاثة وستين قال يقول ينزل بالرحمة والوحي من امره - [00:38:46](#)

على من يشاء من عباده قال فيصطفي منهم رسلا. هذا ادق لفظ في هذه الاية. هم. ولم يذكره الطبري، رحمه الله يعني ادق معنى في هذه الاية هو بيان حكمة الله في اصطفائه وتخصيصه هذا النبي دون هؤلاء. لان هم قالوا ربنا - [00:39:11](#)

سبحانه وتعالى اكان للناس عجبا او ان اوحينا الى رجل منهم ان اندروا. ما كان عندهم مشكلة في امرين المشركين لماذا يجعل الرسل من البشر ولماذا يخص محمدا دوننا؟ صلى الله عليه وسلم. فهنا الفكرة يا شباب - [00:39:28](#)

والله سبحانه وتعالى كان كثيرا ما يرد عليهم في هذين الامرين ان كل الرسل كانوا من البشر والامر الثاني ذكر انه اعلم بمن هو اهل لهذه الرسالة. لذلك ذكر فضائل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فكلمة قول قتادة - [00:39:45](#)

فيصطفي منهم رسلا هي ادق معنى مراد من كلمة ايه؟ على من يشاء من عباده. اتفضل انما آآ نعم اه انما بعث انما بعث الله لأ عندنا الله يعني - [00:40:01](#)

انما بعث الله المرسلين بعث الله ان يوحد الله وحده. اه وباسنادك الله ثابت قال اندروا انه لا اله الا انا فاتقوا ان لا اله الا انا فاتقون. انما بعث الله المرسلين - [00:40:22](#)

ايوه. ان يوحد الله وحده. ويطاع امره وان اجتنب سخطه. الله! دي بقى يا شباب يعني حط تحتها خط بصفحة مية وثلاثة وستين. اربعة وعشرين. اربعة وستين انا اسف يا شباب. صفحة مائة واربعة وستين - [00:40:44](#)

هذه خلاصة ارساء هذه خلاصة دعوة المرسلين وهي الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. يعني الا بما جاء به الانبياء. هذا يا شباب يدل على ان كل باطل في الدنيا - [00:40:59](#)

كل باطل في الدنيا اجمعه امران اما الشرك واما الابتداع في الدين كما ان اصل الايمان هو ان يكون الدين لله وان يعبد الله بما شرع اللي هو السنة تمام؟ نفس الشيء يكون الضلال في امرين - [00:41:15](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وفي سورة الانعام وفي سورة المائدة وسورة الاعراف وغيرها. يذكر كثيرا ما ما ضل فيه المشركون وهو الشرك والابتداع في الدين. مثلا يحرمون اشياء لم يحرمها الله - [00:41:36](#)

تمام ويغيرون في احكام الله. فربنا سبحانه وتعالى امر باخلاص الدين له وان يطاع بما امر ولا يطاع بالهوى. لذلك قال فاستقم كما امرت يبقئ هذه الجملة مهمة جدا يا شباب وبالمناسبة قتادة من من اهم المفسرين الذين يعني آآ يذكرون هذه الخلاصات المهمة - [00:41:51](#)

وقال انما بعث الله المرسلين ان يوحد الله وحده. ويطاع امره ويجتنب سخطه. خلاصة الدين ماشي اتفضل القول؟ نعم. القول في تأويل قوله تعالى ولقد خلق هنا يا شباب من اول هذه الاية هي براهين - [00:42:13](#)

للايتين السابقتين يعني من اول هنا بدأنا في الاستدلال او البراهين بمعنى الحجة ربنا سبحانه وتعالى قال ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. ما هي براهين ان الله اله واحد حق - [00:42:32](#)

هذا هو الذي سيأتي فبدأ باول شيء وهو انه لذلك سيدنا ابراهيم عليه السلام لما خاصم قومه قال ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل - [00:42:49](#)

اباءنا كذلك يفعلون قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقهم. اول شيء الذي خلقتي فهو. هم. لذلك اول امر بدأ به الله سبحانه وتعالى هنا - [00:43:05](#)

في الخلق فكل ما ياتي في هذه السورة هو ايات الله على ان يعبد الله وحده والا يشرك به. من اول هذه الاية يبقئ انت تلاحظ دائما ان ان السور يكون فيها - [00:43:20](#)

ما يمكن ان نسميه بمفتاح السورة او بالامر الذي يبين فالله سبحانه وتعالى هنا ذكر امورا. ذكر الوعد الذي كان يسخر منه هؤلاء ويستعجلونه استهزاء تمام كده؟ والله سبحانه وتعالى يؤخره يعني حتى عندنا في الاية هي الاخرى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الامة معناها الفترة الزمنية او المدة ليقولن - [00:43:37](#)

ما يحبس استهزاء يعني. الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. فذكر الوعد ثم ذكر خلاصة هذا خلاصة وخلاصة الدين ما هي يا شباب خلاصة الدين ان الله تبارك وتعالى خلق وهدي. كيف هدي؟ - [00:44:01](#)

اصطفى من عباده رسلا اوحى اليهم وارسلهم بالايات البيّنات فمنهم من امن ومنهم من كفر ادي خلاصة كل الرسائل فربنا سبحانه وتعالى يبين لك انه ارسل جميع رسله كالتالي ان الله سبحانه وتعالى - [00:44:17](#)

ينزل الملائكة يبقئ هذا الوحي اولا من الله منزل من الله. انزل به الملائكة بالروح الوحي على من يشاء فهذا الاصطفاء والاختيار.

طيب ما خلاصة هذا الوحي كل التفاصيل في الامر بالصلاة والزكاة والصيام والحج ومكارم الاخلاق. كل هذا يدخل في هذا الامر -

[00:44:34](#)

وفيه امران الا يعبد الا الله ان يكون الدين كله لله. والامر الثاني ان يعبد بما شرع. لا يعبد بالهوى. خلاص يأتي السؤال هنا ما هي

[00:44:56](#) - الحق

لأنهم كانوا يعبدون الاصنام فكل ما يأتي في هذه السورة وسنعدده ان شاء الله. وهذا سبب اختيار السورة كل ما يأتي في سورة النحل هو آيات الله عز وجل والآيات يا شباب صنفان. آيات في الافاق وفي النفس اللي هي الآيات المشاهدة - [00:45:09](#) صح كده؟ احنا نرى السماء والارض والكواكب صح كده؟ وفي النفس وفي الارض آيات للمقيمين وفي انفسكم. والثاني آيات الله في الوحي يبقى حتى نور الله شباب نور الله هو طريقان. اما النور اللي هو الآيات التي يهدي بها في خلق السماوات والارض. او الآيات التي هي الوحي - [00:45:28](#)

فكل ما يأتي في هذه السورة هو آيات الله الآيات البينات. تسأل شئ الوحي اللي هو القرآن لا لأ ان نفس النظر في القرآن يدل على انه حق يبقى احنا عندنا امران يا شباب يصل بهما الانسان الى اللي هو نور - [00:45:48](#)

النور هو آيات الله في النفس وفي الافاق وفي الوحي ونريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق كويس ؟ فكلما يأتي في هذه السورة هو آيات الله. ان ما معنى الآيات هي البراهين الدالة على الحق - [00:46:11](#)

نبدأها بماذا؟ خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات والارض اولاً الانسان وجد الانسان يعني انت مثلاً حينما ولدت وجدت السماء والارض ولا بعد ما انت ولدت خلقت؟ لا هي موجودة صح كده؟ فانت تعلم ان - [00:46:30](#)

موجودة خلاص؟ وهؤلاء كانوا يعلمون ان الله هو الذي خلق السماوات والارض يعني سيبك من قول الملحدين اللي هو الجدد الذين يقولون ان الله لم يخلق السماوات والارض. لا كل انسان يعلم انها مخلوقة ومصنوعة. لكنهم جحدوا بها واستيقنتها انفسهم -

[00:46:47](#)

خلق السماوات والارض هل هم كانوا يختلفون؟ انا اريد منك ان تتعلم كيف تتناول الآية وما مناسبة الآية بما قبلها وما بعدها هي بداية ذكر الآيات والبراهين على ان الله هو الله الحق. طب ما هو المدخل لبيان ان الله هو الله. ما معنى الله؟ المعبود - [00:47:07](#) المدخل لذلك انه هو الرب. وهو الخالق وهو المدبر. صح؟ فيبدأ خلق السماوات والارض بالحق هل هم كانوا يخالفون في ان الله خالق السماوات والارض ولئن سألتهم من خلق السموات. امال كانوا ما مشكلتهم؟ بالحق - [00:47:29](#)

لأنهم كانوا يقولون خلقها لعبا او لهوا او باطلا. لذلك ربنا قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل. لأ في باطلا ظنوا الذين كفروا والثانية لاعبين. افحسبتم انما خلقناكم عبثا. فربنا سبحانه وتعالى هنا يبين انه خلق السماوات والارض وهذا هم - [00:47:47](#) يعني يعلمون به لكنه هنا كلمة بالحق. فكلمة بالحق هذه يا شباب هي المهمة في هذه الآية بالحق يعني ايه بالحق يعني ان الله سبحانه وتعالى خلقها لحكمة وليس باطلا ولا لعبا ولا لهوا ولا عبثا - [00:48:08](#)

خلق السماوات والارض بالحق تعال عما يشركون كلمة تعال وسبحان تأتي كثيرا في نفي ما نسبته الكفار الى الله مثلاً وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولد. تمام؟ فالتعالى هذا فيه ان الله سبحانه وتعالى تقدر سبحانه وتعالى وتنزه عن - [00:48:23](#) يبقى ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يبطل دعوة هؤلاء في انه خلق السماوات والارض باطلا او لعبا او لهوا ويثبت انه خلقها بالحق تمام خلقها بالحق خلق السماوات والارض بالحق تعال عما يشركون. اكمل يا احمد. بردان. حاسس انكم كلكم متلجين خالص -

[00:48:44](#)

انا حاسس الناس ان هم بتوع القرية جابوا البرد كله دخلوه في واحنا نايمين حاسس بجد لأ ما هو بص هي الشمس بتقلب يعني وانتم علامة تنتقلوا هناك صراحة اتضيعت كثير. انا عندي تبردوا اسهل - [00:49:06](#)

ايه صح يعني انت عايز ابردكم اكثر ادخلك تحت الدش ماشي لأ وبقي علة اه يعني باء سببية وباء يعني غاية كمان يعني هي السبب في عندنا السبب وفيه الغاية - [00:49:23](#)

آآ الغاية هي الاثر والباء والسبب هو هو البداية. يعني كان انا اقول لك مثلا ايه انا آآ حفظت القرآن ازاى احوال امسلها لك ازاى يعني ان الله سبحانه وتعالى يبين ان انه خلقها بالحق يعني لحكمة وانهم يرجعون الى الله - [00:49:46](#)

يريد ان يثبت هنا المبدأ والمعاد لا يثبت فقط المبدأ لا يقول انه خلقهم لحكمة لا يبين انهم سيجزون بعملهم كما قال وان الساعة اتية ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فربنا سبحانه وتعالى هنا يبين انه في بدء خلق - [00:50:11](#)

خلقها بالحق واذا كان هؤلاء خلقوا بالحق يعني لخلقهم حكمة لابد ان يكون هناك يوم يجزون فيه ويحاسبون. فهو يثبت هنا المبدأ والميعاد كده طيب اتفضل يقول تعالى ذكره معرفا خلقه حجتة عليهم في توحيدده. ايوه ده جميل جدا. كويس ان هو يعني الطبري لفت النظر لهذه الفكرة. ان الله سبحانه وتعالى وده يدل يا شباب على ان - [00:50:30](#)

السور المكية اعتنت ببيان الايات والبراهين على الامور الكبرى في الاسلام لا يمكن لا يمكن قط ان يكون هناك امر كبير في الاسلام ولا يكون برهانه جاء في القرآن. مستحيل. هي ايه الامور الكبرى يا شباب - [00:50:53](#)

اول شيه قدرة الله سبحانه وتعالى. الكلام عن آآ علم الله وحكمته والكلام عن القدر والكلام عن اليوم الاخر والرسول والنبوة والقرآن كل هذا موجود وابطال الشرك وانه لا تصلح الالهة الا له - [00:51:12](#)

خلق ربكم ايها الناس السماوات والارض بالعدل وهو الحق منفردا بخلقها. لم يشركوا في انشائها واحداثها شريك. ولم وانه معين فاني يكون له شريك؟ تعالى عما يشركون؟ نعم. يقول يبقى اذا هذه الاية فيها امران فيها اثبات اخلاص الدين لله وفيها نفي الشرك - [00:51:32](#)

يعني اذا كان وحده الذي خلق فلا بد ان يكون وحده الذي عبد. صح ولا لا؟ نعم. فنفس هذه الاية تثبت اخلاص الدين لله وتبطل الشرك وجعل هنا كلمة بالحق العدل. هذا احد محاني الحق وليس كل الحق. لان المراد بالحق كذلك قيام الساعة. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [00:51:53](#)

وان الساعة الآتية التأكيد على ان الله سبحانه وتعالى جعل للناس مياعدا يحاسبهم ويجزيهم به هذا اصل كان موجود في القرآن المكي وكذلك في المدني. وهو البعث الذي كان ينكره المشركون - [00:52:13](#)

اتفضل. نعم يقول جل ثناؤه على ربكم ايها القوم عن شرككم ودعواكم الها دونه. فارتفع عن ان يكون له مثل او او ظهير لانه لا يكون الها الا من يخلق وينشئ بقدرته مثل السماوات والارض. ويبتدع الاجسام فيحدثها من غير شيه وليس ذلك في قدرة - [00:52:29](#)

في احد سوى الله الوحي القهار الذي لا تنبغي العبادة الا له ولا تصلح الالهة لشيه سواه. نعم الان سينتقل الكلام من النظر في ايات الله في خلق السماوات والارض وبينهما. للنظر في نفس الانسان. شوفوا الايات يا شباب اللي في القرآن. وفي الارض ايات - [00:52:52](#)

وفي انفسكم الان سيتكلم عن خلق الانسان. اتفضل القول في تأويل قوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين يقول تعالى ذكره ومن حججه عليكم ايضا ايها الناس انه خلق الانسان من نطفة فاحدث من ماء مهين خلقا عجيبا. قال قلبه - [00:53:12](#)

خلقا بعد خلق آآ في ظلمات ثلاث ثم اخرجته الى ضياء الدنيا بعد ما تم خلقه ونفخ فيه الروح بعدما تم خلقه؟ بعدما تم خلقه ونفخ فيه الروح فرداه ورزقه القوت ونماه. حتى اذا استوى على سوقه كفر بنعمته - [00:53:35](#)

نعم هذه الاية هذه الاية خلق الانسان من نطفة هذا يدل على انه وحده الذي خلق الانسان فينبغي ان يعبد الانسان فلما خلق هذا الانسان اذا هو هذا الانسان يصير خصيما - [00:53:56](#)

لربه يجادل ربه او يجادل بالباطل ويكفر بنعمة الله سبحانه وتعالى. من يذكر لنا شاهدا لهذه الاية في القرآن ان رجل كفر بالله تذكره غيره بهذا الامر في سورة الكهف فعلا - [00:54:11](#)

ايوه اكفرت بالذي خلقك ثم من نطفة ثم سواك رجل تمام نفس الشيه. نعم ولما هو حتى اذا استوى على سوقه كفر بنعمة ربه وجحد مدبره وعبد من لا يضر ولا ينفع. وخاصم الله فقال من - [00:54:39](#)

ونسي الذي خلقه فسواه خلقا سويا من ماء مهين ويعني بالمبين انه يبين عن خصومته بمنطقه يجادل بلسانه فذلك ابانته وغنى

وعني وعني بالانسان جميع الناس اخرج بلفظ واحد. اذا كلمة - [00:55:01](#)

مبين لان الشخص قد يكون خصيما ولا يظهر ولا يبين خصومته الى هنا هذا الرجل يعني هؤلاء المشركون كانوا يجادلون عن الالهة فالله سبحانه وتعالى ذكر ذكر هذا انهم يجادلون عن الالهة وهذه الالهة لا تغني عنهم شيئا - [00:55:21](#)

لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. انا اريد منك ان تتعلم هذا. يعني يأتي صنم هذا الصنم لا يستطيع ان ينصر الناس وربنا يقول لا يستطيعون نصرهم. وهم هؤلاء المشركون - [00:55:39](#)

جند محضرون لهؤلاء يعني يدفعون عنهم. اصبح من الذي يدفع عن من العبد هو الذي يدفع عن الهي. المفروض العكس فهمنا الفكرة يا شباب؟ زي ما سيدنا موسى قال اتعبدون اتعبدون ما تحتون - [00:55:56](#)

المفروض ان الانسان يعني يعبد خالقه ولا يخلق معبوده لان الفكرة هذا شباب من من قوة حجة القرآن قول في تأويل قوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون. مم. يقول تعالى ذكره ومن حاجه عليكم ايها - [00:56:10](#)

الناس ما خلق لكم من الانعام فسخرها لكم وجعل لكم فيها وجعل لكم من اصواتها واوبارها واشعارها ملابس تدفعون بها ومنافع خلقها لكم فيها امران. الاول فيها بيان قدرة الله تبارك وتعالى. وكذلك فيها نعمته على خلقه انه - [00:56:31](#)

لهم خلقها لخلقك فهذا فيه النعم. يعني هو لما ذكر السماوات والارض ليس المراد فقط انها ايات على قدرة الله. ولكن ايات كذلك على نعم الله على عباد. لذلك - [00:56:51](#)

العبادة كلها يا شباب هي شكر العبادة شكر. ذكر وشكر فهمت كده الانسان اذا اذا تذكر نعم الله ولم يجدها لابد ان يشكره عليها. فالشكر يكون بالعبادة افضل. نعم تأكلون؟ ومنها تأكلون يقول - [00:57:04](#)

ومن الانعام ما تأكلون لحمه كالابل والبقر والغنم وسائر ما يؤكل لحمه وحذفت ماء من الكلام لدلالة من عليها. وبنحو الذي في تأويل ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن ابن عباس وباسناده عن ابن عباس قوله والانعام خلقها لكم فيها دفة يقول الثياب. وباسناد عن ابن عباس آ الآية - [00:57:25](#)

يعني بيدي بايد من اعظم ما في سورة النحل يا شباب وهذا هو الذي نريد ان نتذكره نحن يعني واحنا نقرأ هذه السورة تعداد نعم الله والشعور بها يعني نعمة الدفة احنا طبعاً دلوقتي متلجين وبردانيين يعني - [00:57:49](#)

فيكون احنا معنا خليل كان بيقول لي انا دخلت لبست كل حاجة وجوة الشنطة. خد كل حاجة جوة الشنطة كلها يعني كان ممكن يدخل جوة الشنطة نفسها فنعمة الدفة كثير من الناس فعلاً لا يشعر بها - [00:58:04](#)

فعلاً والله يعني لا يشعر انا بصراحة بدأت اشعر بها. ماشي يعني بالدفة بالثياب يعني بالدفة يعني بالثياب والمنافع ما تنتفعون والمنافع ما تنتفعون به من الاطعمة والاشربة. نعم. اه وباسناده - [00:58:18](#)

نعم مجاهد المجاهد في مجاهد في قومه لكم فيها دفة لباس ينسج. مم. ومنها مركب. مركب ولبن ولحم. نعم يعني في تعداد اوجه النعم في هذه الانعام. طيب هو ذكر اقوالا كثيرة هنا في نفس الشيء. طيب اه - [00:58:37](#)

مائة وتمانية وستين طبعاً يا شباب يعني هذه الامور مهمة لك ولمن تحدثه او تدعوه الى الله ودي ان تذكره بتفاصيل نعم الله عليك. يرحمك الله ان تذكره بتفاصيل نعم الله تبارك وتعالى عليه - [00:58:53](#)

تفضل. نعم. القول في تأويل قوله تعالى ولكم فيها جمال تريحون وحين تسرحون. وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم يقول تعالى ذكره ولكم في هذه الانعام والمواشي التي خلقها الله لكم جمال حين تريحون يعني

تردونها - [00:59:10](#)

من مسارحها الى ضواحي اليها ولذلك سمي المكان المباح. لانها تراح اليه انشاء فتاوي اليه. يقال منه اراح فلان ماشيته فهو يريحها اراحة وقوله وحين تسرحون يقول وفي وقت اخراجكموها غدوة من مرايحها الى مسارح - [00:59:33](#)

صرح فلان ماشيته يسرحها تسريحاً وسروها اذا اخرجها للمرأة غدوة وسرحت الماشية وسرحت الماشية اذا خرجت للمرأة تسرح سرحاً يسرح سرحاً وسبوحاً فسرت بالغداة والاراحة بلا شيء ومنه قول الشاعر - [00:59:53](#)

لان بقايا الاثري فوق متونه مدب مدب الدبأ فوق النقى وهو سارح وبنحو الذي قلنا في ذلك. قتادة قال وذلك اعجب ما يكون وباسناد
ذلك اعجب ما يكون اذا راحت عظاما - [01:00:13](#)

طوال وحين تسرحون اذا سرحت لرعيته لرعيته. نعم اه وباسناده عن قضايا ولكم فيها جمال حين تريحون. قال اذا راحتك اعظم ما
تكون اثمته واحسن ما تكون ضروعا وقوله وتحمي اسقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس - [01:00:30](#)

وتحمل هذه الانعام وتحمل هذه الانعام اثقالكم الى بلد اخر لم تكونوا بالغيه الا بجهد من انفسكم شديد. ومشقة عظيمة. كما حدثنا
احمد بن اسحاق قال لنا وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس قال لو تكلفون - [01:00:54](#)

تكلفونه لم تبلغوه الا الا بجهد شديد. يبقى هنا نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى بين ان النعمة فيها اوجه من النعم صحيح اول شيء قال
الله سبحانه وتعالى والانعام خلقها لكم فيها دفة - [01:01:16](#)

ومنافع. ذكر الدفء والمنافع. المنافع منها اللبن ومنها اللحم وغير ذلك طيب وذكر كذلك الجمال المنظر حين تريحون وحين تسرحون.
وذكر كذلك انها تحمل اثقالنا كل هذه اوجه في النعمة الواحدة - [01:01:32](#)

اللي هو نعم وباسناده عن عكرمة قال قوله تعالى الى بلد تكونوا بالغيه الا بشق النفس؟ قال لو كلفتموه لم تبلغوه الا بشق النفس.
وباسناده عن اثر ماثق نعم نفس الشيء - [01:01:49](#)

طيب اختلف القراءة؟ اه اختلف القراءة اه في قراءة ذلك فقرأته عامة الامصار بكسر الشين الا بشق المثني حدثني قال عن ابي جعفر
قارئ المدينة انه كان يقرأ لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس. بفتح الشين وكان يقول انما الشق - [01:02:22](#)

شق النفس وقال ابن ابي تقول العرب بشق وبشق وبرق وبرق. والصواب من القراءة في ذلك عندما عليه قراءة الانصار وهي
كسر الشين باجماع الحجة من القراءة عليه وشذوذ ما ما خالفه وقد ينشد ينشد - [01:02:49](#)

وقد يوجد هذا البيت بكسر الشين وفتحها وذلك قول الشاعر شقها ومن شقها ايضا بالكسر والفتح وكذلك. وكذلك قول العجاج
اصبح مسحول يوازي شقا مشقة بالفتح والكسر يعني بقوله تعالى يوازي شقاق. يقاسي مشقة. وكان بعض اهل العربية يذهب الى -
[01:03:12](#)

يذهب بالفتح الى المصدر من من شققت عليه اشق شققا وبالكسر الى الاسم وقد يجوز ان يكون الذين قرأوا بنقص من القوة وذهاب
واحنا اتفقنا ان الطبري رحمه الله اه في في التفسير - [01:03:45](#)

يرجع الى صنفين من الناس. اما المفسرون من الصحابة والتابعين مثل علي ابن ابي طالب ابن عباس. وثم عكرمة جاهد قتادة ابن
جريح الربيع بن انس او يرجع الى اللغويين - [01:04:04](#)

واشهرهم ثلاثة الذين يرجع اليهم من يذكروهم هو يعني كثيرا ما يستفيد منهم الطبري ابو عبيدة معمر ابن المثني وله كتاب مجاز
القرآن والفراء وله معاني القرآن والاختلاف الاوسط وله ايضا معاني القرآن. هؤلاء الثلاثة هم الذين يرجع اليهم الطبري - [01:04:21](#)

في المسائل اللغوية في القرآن اه نعم ايوه صحيح شق او شق ما فيش فرق يعني. ما فيش فرق. انت ما دمت بدأت ان لا لا يعني
الامر الاسناد الاسلام نحن نحاول ان نختصره هنا - [01:04:43](#)

لكن انت لو تقرأ ينفع تقول حدثنا مش لازم تقول قال حدثنا الفرق بسيط يعني اه وابو عبيدة معمر ابن المثني كل الكتب هذه يا
شباب وان كان فيها اجتهادات من هؤلاء لكنها كتب مهمة في العلم بالامور اللغوية. طبعاً الطبري يخالفهم كثيرا فيها - [01:05:22](#)

آآ ولكن هو يرجع اليهم يعني يرجع كثيرا ما يعزو. نادرا ما يعزو اليهم الطبري انما كثيرا يقول مثلاً بعض اللغويين من اهل البصرة او
نحو ذلك او النحويين. اتفضل - [01:05:45](#)

لا كل خلاص لا هو لا مش انت تقرأ بالقراءة المتواترة الثابتة وقد يجوز ان يكون الذي الذين قرأوا بالكسر ارادوا الا بنقص من
القوة ولها بشيء منها حتى لا يبلغوا لا يبلغه الا بعد نقصها - [01:05:58](#)

سيكون معناه ذلك عند لم تكونوا يعني كلمة شق او شق هل المراد منها ان الانسان يفعل به بتعب ام انه تنقص قدرته حتى يفعله؟ الامر
قريب يعني نفس الشيء لم تكونوا بالغين الا بشق النفس قوى انفسكم. وذهاب شقها الاخر ويحكي عن العرب خذ هذا الشق من شقة

فاما في شقوق عليك شقا فلم يفتى فيه الا النصب وقوله ان ربكم لرؤوف رحيم. لاحظ هنا يعني امر جديد تماما هو الكلام عن اسماء الله وافعاله والكلام عن محامد الله - 01:06:52

هو في بداية الاية كان يتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن الخلق قدرة الامور الخاصة بالعلم والقرآن الان يتكلم عن الرحمة هذا يدل يا شباب على ان من اعظم الامور التي يتثبت بها المسلم العلم باسماء الله وافعاله ومحامده. يعني الامور التي يحمد عليها. قربنا هنا -

01:07:08

يبين انه فعل بنا هذه النعم لانه رؤوف رحيم. تبارك وتعالى تمام؟ يبقى هذا اصل جديد او امر جديد من الامور المهمة التي جاء بها القرآن المكي والكلام عن محامد الله - 01:07:28

وعن رحمة الله تبارك وتعالى تفضل. يقول تعالى ذكره ربكم ايها الناس ذو رأفة ورحمة ومن رحمته بكم خلق لكم الانعام لمنافعكم ومصالحكم. كل هذا شاب وتعليم تعليم الله سبحانه وتعالى الناس عنه - 01:07:41

ان الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا يا شباب شهادة ولا غيب؟ غيب. غيب طيب نحن كيف نتعلم عن الله ليس لنا طريق قط الا هذا الوحي المنزل كيف نتعلم عن الله؟ نحن يمكن ان ندرك - 01:08:00

بانفسنا ان هذا الكون له خالق قوي قدير عليم. لكن لا يمكن ابدا ان نتعلم عنه الا بقدر ما يعلمنا سبحانه وتعالى فلذلك الله سبحانه وتعالى يعلمنا عن نفسه. لذلك قال ان ربكم - 01:08:16

ان ربكم تدل على ان المؤمن يطمئن لربه بقدر ما يعلم عنه من من الكمال مسلا انت اذا علمت لما جاء الصحابة ايه؟ آآ مجموعة ناس من الكفار الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:31

وارادوا ان يسلموا لكن قالوا نحن اسرفنا على انفسنا. قتلنا وسرقنا وزيننا الكلام ده له حل عن يعني عندكم. فانزل الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ويقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثم يضاعف له الاحد - 01:08:45

عذاب يوم القيامة يخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. علمهم عن الله هذا من اعظم الامور. انك انت تعلم عن الله سبحانه وتعالى - 01:09:01

اليك النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. العلم بالله من اي طريق من هذا الوحي. لذلك المتكلمون الذين دخلوا في علم الكلام واخذوا الكلام عن الله ليس من القرآن. ضلوا في هذا الباب. صاروا يقول لا يجوز على الله كذا. لا يمكن ان نقول

يداه مبسوطه. لا يمكن ان نقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا. لماذا - 01:09:15

انهم لم يهتدوا بهدى الوحي اضرب لكم مثال يا شباب. لما يأتون مثلا الى كلمة غضب الله عليهم. اية ثابتة في القرآن. يقول لا يمكن ان تثبت الغضب لله. لماذا؟ قالوا لان الغضب هو انتفاع - 01:09:37

العروق وهو كذا طيب هل هذا هو غضب الله ام غضبك انت؟ هذا غضب العبد فلانهم قاسوا هذا الغائب على الشاهد. هم. فوقعوا في التشبيه ثم وقعوا الايه في التعطيل وما نفوا هذا الامر. لكنهم لو اخذوا هذه الامور عن الله سبحانه وتعالى ما كان يكون عندهم اي

اشكال - 01:09:49

يبقى هذا اصل مهم جدا يا شباب ان العلم عن الله لا يمكن ان تتعلم عن الله الا بالله لا يمكن ان تتعلم عن الله يعني ان تتعلم عن الله شيئا الا بقدر ما بلغك عن الله سبحانه وتعالى. لذلك الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه - 01:10:10

سبحانه وتعالى ان ربكم لرؤوف رحيم. فبين ان هذا من الرأفة والرحمة ومن رحمته بكم خلق لكم الانعام بمنافعكم ومصالحكم. خلق الانعام لمنافعكم. هذا يدل على ماذا؟ على حكمة الله. وهذه امور القدر - 01:10:28

لان بعض الناس يا شباب يقول ان الله ليس له حكمة في افعاله بعض الفرق تقول ان الله يفعل بمجرد المشيئة شاء ان يخلق ان يخلق هكذا لا. خلق لحكمة - 01:10:49

فهو سبحانه وتعالى يخلق لحكمة خلق الانسان لحكمة وخلق الانعام لحكمة فهذا يثبت حكمة الله تبارك وتعالى. وخلق السماوات

والارض اذلة لكم على وحدانيته على وحدانية ربكم ومعرفة الهكم لتشكروه على نعمه عليكم فيزيدكم من فضله - [01:11:00](#)
القول في تأويل قوله تعالى والخائن والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون. فيه فيه امر مهم جدا لا بد ان تلاحظه في هذه الايات المذكورة في هذه السورة - [01:11:18](#)

تفاصيل صحيح الله يفتح عليك يا نزيه. بالضبط يا شباب ان الله كان يذكر الحجج القريبة التي في متناول الناس صحيح الليل والنهار والشمس والقمر النجوم والجبال والشجر والدواب والخيول والبغال والحمير هذه امور بعيدة عنك ام قريبة منك - [01:11:32](#)
كلما كانت الحجة قريبة من المتكلم كانت ابغ الناس الذين تكلموا عن الله في اثبات الله سبحانه وتعالى يذكرون حججا غريبة جدا. استغرب لما شخص اغتنم يترك خلق السماوات والارض - [01:11:53](#)

ويأتي مثلا بزهرة شكلها جميل وينبهر بها. يا عم خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يلا يا شباب. اه. لازم تفهم مراتب الحجج وتلاحظون قرب الحجة الخيل والبغال امور يشاهدونها معلومة. فهمت؟ وهذا من رحمة الله - [01:12:06](#)
لان من رحمة الله يا شباب ان يقرب حجته لعباده لان في لابد ان تعلم انه لا يهلك على الله الا هالك ان بعد كل هذه الامور والايات البيئات من يضل - [01:12:23](#)

لا يمكن ان يضل الا الفاسق او الفاجر. انما هذه الايات من شأنها ان تهدي لذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحزن على كفر هؤلاء. ربنا قال قد بينا الايات لقوم يوقنون - [01:12:34](#)
يعني الذي كان يريد ان يوقن بينا له الايات خلاص فلا تأسى بقى لا تأسى على القوم آآ مثلا لا تسأل عن اصحاب الجحيم وفيه قراءة اخرى لا تسأل لا تسأل ماشي اتفضلوا. نعم. القول في تأويل قوله تعالى - [01:12:46](#)

والخيول لا ما نقدنا ابدًا ومن آيات الله بلا شك كل شيء من آيات الله انا قصدت ان هو يغفل عن تذكير الناس بالعظيم ويكلمهم عن اليسير ما كان ينبغي له ابدًا ان يغفل الكلام عن السماوات والارض والنجوم والجبال والشجر والدواب. ويركز على زهرة شكلها جميل او حيوان. فيه ثلاث اربع الوان - [01:12:59](#)
فهمت الفكرة فلزام تتعلم هذه الحجج من القرآن انا لا انكر ابدًا انك انت تأتي الزهرة الواحدة تدل على قدرة الله. ولكن قصدت ان هو يغفل هذه الايات التي يعيشها لكونه شاهدها - [01:13:33](#)

العامه فيها من الحجة. فهمت اتفضل. نعم اه والخيول والبغال مش عايزين نسأل كثير عشان ما يعني اه حوش الاسئلة في الآخر. اي واحد عنده سؤال يكتبه وان شاء الله اجيب عنها في الآخر. اتفضل. والخيول والبغال والحمير لتركبوها - [01:13:47](#)
ويخلق ما لا تعلمين. يقول تعالى وخلق الخير والبغال والحمير لكم ايضا لتركبوها وزينة. يقول وجعلها لكم زينة تتزينون بها مع المنافع التي فيها لا تملك للركوب وغير ذلك ونصب الخير والبغال عطفا على الهاء والالف في قوله خلقها ونصب الزينة بفعل مضمر عذاب ما بينت ولو لم يكن معها واو - [01:14:01](#)

مم. وكان كلام لتركبوها زينة. كانت منصوبة كانت مصوبة بالفعل الذي قبلها الذي هي به متصلة. ولكن دخول الواو اذنت بان معها ضمير ضمير فعل وبانقطاعها وبنحو ذا طبعها هو اللي خلاني نتقل في الصفحة مية ثلاثة وسبعين هو ذكر هنا ان بعض اهل العلم اخذ من هذه الاية آآ - [01:14:25](#)

التحريم اكل لحوم الخيل وقال كان بعض اهل العلم يرى ان في هذه الاية دلالة على تحريم اكل لحوم الخيل. سيذكر هو مم ابن عباس قوله آآ والخيول والبغال والحمير لتركبوها قال هذه للركوب والانعام خلقها لكم في هذه قال هذه للاسف - [01:14:54](#)
وباسناده يعني يريد ان يقول انه ضمنا يدل على هذا القول وان كان الاسناد طبعًا فيه رجل مبهم اللي هو عن رجاء لكن الطبري يريد ان يقول ان هل هذه الاية يمكن ان يستفاد منها ذلك - [01:15:19](#)

لان هو قال هنا والخيول والبغال والحمير لتركبوها تمام؟ لكن هو قال هذه للركوب. قال والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع. اللي هي ايه؟ اللي هو منها تأكلون هذه للاكل - [01:15:32](#)
ماشي اتفضل. وباسناده ان ابن عباس كان يكره اللحوم الخيل لحوم الخيل والبغال والحمير وكان يقول قال الله والانعام خلقها لكم

فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون فهذه الاكل والخير والبغال والحمير ليركبوها فهذه للركوب - [01:15:44](#)
وباسناده عن ابن عباس نعم لأ هو سيخالفه اهل العلم. يعني عدد من اهل العلم يخالفه في ذلك هات اللي بعدها اللي هي مية وخمسة
وسبعين نعم وكان جماعة غيرهم من جماعة غيرهم من اهل العلم يخالفونهم في هذا التأويل ويرون ان ذلك غير دال على تحريم
شيء. وان الله جل ثناؤه انما - [01:16:00](#)

عباده بهذه الاية وسائر ما في اوائل هذه السورة نعمه عليهم ونبههم به على حججه عليهم وادلتهم وادلتهم على وحدانيته يشرك به من
اهل الشرك بكم بعض ذكر بعض من كان لا يرى بأسا بأكل لحم الفرس - [01:16:28](#)
ذكر عن الاسود الاسود انه كان انه اكل لحم فرس وذكر كذلك عن آا ابراهيم اللي هو ابراهيم النخعي قال نحر اصحابنا اللي هم اهل
الكوفة يعني العلماء من اهل الكوفة يعني - [01:16:49](#)

نحر اصحابنا فرسا في في النجع واكلوا منه ولم يروا به بأسا. قال والصابون القول في ذلك عندنا ما قاله اهل القول الثاني وذلك انه
لو هنا سينقض القول المروي عن ابن عباس. وذلك انه لو كان في قوله تعالى - [01:17:05](#)
لتركبوها دلالة على انها لا تصلح اذ كانت للركوب للاكل لكان في قوله فيها دك ومنافع ومنها تأكلون دلالة على انها لا تصلح اذ كانت
للاكل والده الى الركوب نعم وفي اجماع الجميع على ان ركوب ما قال الله ما قال تعالى ذكره ومنها تأكلون - [01:17:18](#)
جائز حلال غير حرام. دليل واضح على ان اكل ما قال لتركبوها جائز حلال غير حرام الا بما نص على تحريمه او وضع على تحريمه
دلالة من كتاب او وحي الى رسوله صلى الله عليه وسلم فاما بهذه الاية فلا يحرم اكل شيء وقد وضع الدلالة على التحريم -
[01:17:42](#)

وقد وضع الدلالات على تحريم لحوم الحمر الالهية بوحيه الى رسوله وعلى البغال قد بينا في كتابنا كتاب كتاب الطاعمة بما اغنى عن
اعادة بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. اذ لم يكن في اذ لم يكن هذا الموضع من مواضع البيان على - [01:18:02](#)
عن تحريم ذلك وانما ذكرنا ما ذكرناه ليدل على ان لا وجه لقول من استدل بهذه الاية على تحريم لحوم الفرس. من يلخص لنا هذا
الكلام لأ ما هو ده ما هو دي النتيجة. احنا عايزين نلخص كلام الطبري - [01:18:19](#)
احسنت نعم. فهي ايضا صحيح فهذه الاية لا تتكلم لا على اللي يصلح للاكل ولا لا هو يريد ان يقول انه جاء امور تستثني هذه. يعني
يريد ان يقول ان اية النحل لا تتكلم عن ما يحل اكله وما لا يحل - [01:18:35](#)

وانما ذكرت نعمة بان من الانعام آا او اقصد آا مما يركب انه يؤكل جاءت ادلة على تحريم الحمر الالهية. تمام كده؟ وآا جاءت ادلة على
تحريم البغال. تمام ولم يأتي ادلة على تحريم الالهية؟ الفرس بل العكس يعني - [01:19:08](#)
ايوة تمام انما نفس هذه الاية لا تحرم ولا تحل ماشي احسنت قال كنا نأكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قلت فالبغال؟ قال اما البغال فلا. نعم - [01:19:28](#)

وقوله طبعاً التمر يا شباب لا يتكلم عن الاحكام الفقهية في الاية الا بقدر ما تبين به الاية فلما روي ان بعض اهل العلم استدل من هذه
الاية على تحريم الفرس او الخيل - [01:19:43](#)

اضطر ان يبين خطأ هذا الاستدلال. والا فهو له كتاب اخر في الفقه آا وفي الاحكام يتكلم فيه عن هذه الامور اتفضلوا يخلق ما لا
تعلمون. نعم. وقوله ويخلق ما لا تعلمون - [01:19:56](#)

قولوا تعالى بذكره هو يخلق ربكم ما مع خلقه هذه الاشياء التي ذكرها لكم. ما لا تعلمون مما اعد في الجنة اهلها وفي النار لاهلها مما
لم تره عين ولا سمعته اذن ولا خطر على قلب بشر - [01:20:11](#)

القول في في تأويل قوله تعالى. نفس الشيء يخلق ما لا تعلمون تدل ايضا على قدرة الله تبارك وتعالى وعلى ان ما نعلمه عن قدرة الله
آا ليس هو كل قدرة الله تبارك وتعالى. لذلك ربنا قال ولا يحيطون به علما - [01:20:26](#)

نحن لا اعلم عن الله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. عندنا قيذان هنا. يحيطون بشيء من علمهم لاحظ الفكرة دي. يعني نحن لا
نتعلم الا شيء من علم الله - [01:20:41](#)

والامر الثاني اننا لا نتعلم من هذا الشيء الا بقدر ما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء زي ما انا يكون عندي عشر حدائق انا اقول لك انت لن تدخل حديقة من حديقتي وتأكل - [01:20:56](#)

كل منها الا بما اشاء فده معناها انك انت لن تأكل من كل الحديقة من كل الحدائق يعني وحتى الحديقة التي تدخلها لن تأكل منها الا بالقدر الذي اذنت لك انت في انا فيه - [01:21:12](#)

فهنا يا شباب وهذا يدل على ان علم علم الله تبارك وتعالى يعني لا يحاط به سبحانه وتعالى. ويدل على ان المؤمن لا ينبغي ان يوسوس له الشيطان فيجعله يريد ان يتعلم ان يتعلم الحكمة من كل خلق الله - [01:21:23](#)

ان لو اردت ان تتعلم الحكمة من من خلق الله وشرعه؟ يبقى ما الفرق بين علمك وعلم الله لابد ان يبقى امر تستجيب له وان لم تعلم حكمته. واضح بقوله تعالى وعلى الله شاء الله - [01:21:39](#)

الاهداف اجمعين يقول تعالى ذكره وعلى الله ايها الناس بيان طريق الحق لكم فمن اهدى فلنفسه ومن ضل فانا يضل عليها. والسبيل هي القصد من الطرق المستقيم الذي لا عجاز فيه كما قال الراجس - [01:22:01](#)

تصد عن نهج الطريق القاسمي. وقوله ومنها جائر من الاسلام. البيان وعلى الله على الله نعم. وباسناده عن مجاهد. المجاهد على الله قال طريق الحق نادي الله قصد السبيل - [01:22:25](#)

قوله تعالى باسنادها - [01:23:09](#)